

بطاقات إسلامية

أنور البحدري



على طريق الأصالة الإسلامية

١٢

بطاقات إسلامية

بقلم

أنور الجندى

دار الأنصار

مكتبة - طباعة - نشر - توزيع

٨٣ شارع البستان - ناصيفي - بيروت - مارون

٩٣٥٨١

بطاقات إسلامية

• ما هي للاشهر التي تنتهي بها نفس الافسکر المسلم وهو على
أبواب القرن الخامس عشر الهجري ؟

• وما هي الكلمات التي تقال لشباب الإسلام تطلعاً إلى الله -
الإسلامي الذي يواجهه أخطر التحديات المتمثلة في ذلك التفوذ
الأجنبي الوارد من خلال التغريب والغزو الثقافي من قوى
الاستعمار الغربي والشيوعية والمبرولية العالمية . . .

• إنها كلمات طاغية بثابة نقاط على حروف الأحداث . . .
من خلال الإيمان الذي لا يتزعزع بأن هذه الأمة سوف تنتصر
نصرًا مؤزرًا ما تمسكت بكتاب الله وسنة رسوله وزرعت عنها
ربقة البدعية والتفايد وواجهت الحياة بشريعتها ونظمها الإجتماعية
وأقامت مجتمعاً ارثابي وانتهاء بذلك أن تقدم الإسلام
لعالمية ليحرر البشرية من أزمتها وصراحتها وتمزقها وماديتها
التي دمرته الخطارة العالمية . . .

أنور الجندى

• منذ أن شكل الإسلام لونه المميز على خريطة العالم، وهو عالم مستقل له طابعه المفرد وصيغة الله ومن أحسن من الله صيغة، ومنهجه المنكامل المتعدد الجامع، بالتوحيد والإيمان والأخلاق، ومنذ ذلك اليوم ولله ولدين قبلهم الواحدة التي لم يجدوا عنها تهوي لا يها قلوبهم بالإيمان والذكر والنظر .. ولم يكن لهم بعدها من ذلك اليوم وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها أقبة آخرين، وما تزال المسألة المشرفة وستظل مركز الدائرة في أرض الإسلام، هذه الوسطية الإسلامية هي وسطيات ثلاثة :

• وسطية إقليمية جغرافية بالنسبة لموقع الإسلام في العالم، ووسطية ثقافية وحضارية وتجارية وسياسية .. ووسطية ملوكية قائمة على التمادل والتوازن الاجتماعي بين الفرد والمجتمع، وبين المادة والروح والدين والدولة . والمديا والأخرة ..

قد وضع الإسلام حلولاً لثلاث من أكبر قضايا البشرية على مدى العصور وهي العنصرية والقبلية والطبقية :

شجب الاسلام المنصرية : وأحل محابا الاخاء ..

شجب الاسلام للقبيلية : وأحل محابا التعارف ..

شجب الاسلام الطبقية : وأحل محابا التضامن

فلا يرفع البشرية عن التفاضل بالاجناس والالوان
والانساب . وهو حين يقر وجود الامم والشعوب يدهومها إلى
الارتفاع فوق العنصرية والمصبية إلى الإخاء الإنساني العام ..
وهو حين يحرر الفكر من الوثنية والتقليد واتباعية يحرر النفس
من التبعية والخضوع لغير الله .. ويقيم المجتمع على التعاون
لا المصراع وعلى الشورى لا الاستبداد .. وعلى الاخاء البشري
لا الخصومة .

كذلك فقد قطع الامتداد الفكري والثقافي بين ما قبل
الإسلام وما بعده : فنزع البشرية من عبودية الوثنيات ..
وعبودية الإنسان للإنسان : لفرعون والقيصر وقطع إمتداد
الوثنية في العالم كله وأطلق تمقل البشري من قيوده إلى كانت
تأثيره حول المآيد ورفده إلى الاعتقاد بحياة أخرى وراء
هذه الحياة .

، من أعظم ما يقدمه الإسلام لل الفكر المعاصر فكرة الشكامل بين القيم ، فهو يقدم لها مفهوم رابط العقل والقلب .. والدين والعلم .. والدنيا والآخرة .

فالمدف هو عطاء الإنسان الشكامل لذاته وعطله وجسمه .. بحيث لا يوجد فراغ في قلبه ولا تخلو أي عطله ولا نقص في كيانه ، وأن يعيش بكل ما في قوى العقل والنفس والروح والوجدان ، جاداماً بين أشواق الروح ورغائب الجسد ، كذلك فإن الإسلام يقدم مفهوم رابط الأجيال وأن كل جيل مكمل للجيل السابق له ويهد للجيل التالي عليه .. وإنما مثل النعماء والمحدثين كثيل رجلين لبناءه هذا أيام بناء فاحكمه وأتقنه ثمأتي الآخر فنقشه وزيه .. وكل إنسان مكلف بأن يبني حجراً ويضع لبنة في بناء البشرية .. فتراه السابقين ملك للحاضرین ينتفعون بصالحه ويتوهون أخطاءه ، والأمة كلما نقضى حلقة بعد حلقة وجيلاً بعد جيل في إطار العقيدة والمنهج الذي بناء لها الإسلام لا تخرج عليه ، وتحوط من الانحراف وتحتفظ بالذاتية الخاصة التي صبغ الإسلام بها وجودها وفتدي هذه الذاتية بكل

- ٤ -

ه على المسلمين أن يخدروا من الذين يشككون في السنة، ويزعمون أن القرآن العظيم وحده يكفي في بناء منهج المجتمع أو الاعتقاد والعبادات ، ذلك لأن السنة جزء من العقيدة الإسلامية لا تنفك عنها والإسلام يقوم على الكتاب والسنة معاً ومن لم يؤمن بالسنة فليه لا يؤمن بالقرآن .

ه وإن من أخطر الدعوات التي توجه إلى المسلمين تحت لسم التسلیح وهو ليس منها هو إزالة الفوارق بين الأديان وتشويه التوحيد بالتعدد والوثنياته .. فعليهم ألا يتقبلوا ما هو ليس من دين الله الحق وإنما من تفسيرات رجال الدين . ولنعلم المتفقون المسلمين أن ثقاوتهم الإسلامية ينبغي أن تقوم على أصول قرآنية موثقة . وقد نسخ الإسلام الشرائع السابقة .

- ٤ -

ه لمن الإلزام والمسؤولية والجزاء هي قاعدة الأخلاق

الإسلامية ، فلا مسؤولية بلا إلزام وإذا سقطت المسؤولية
تفشى الفوضى وفسد النظام ، ولا يمكن أن تسود العدالة .
وإلاسان مسؤول عن عمله اليومي في الحياة الدنيا ولا يسأل
إلاسان عن عمل غيره ، ولا عما لا يعلم أنه مكلف به ولا عن
أعماله غير الإرادية ولا عما أكره عليه . وللإذاء ثلاثة ميادين :
الأخلاق وقانوني وإلهي .

وإلاسان مكلف وهو كان ناقص ، وأياكه في الوقت
نفسه قابل للشكال فلابد من العمل ، وهو مسؤول عن عمله ،
ووجوده توقى دائم ضد كل الشرور .

— ٥ —

بين الحق تبارك وتعالى أن العالم قائم على الحق . (وما خلقنا
السموات والأرض وما بينهما لاعبين . ما خلقناها إلا بخلق)
 وأنه لا تبدل لسنة الله في الخلق ولا تحويل (فطرة الله التي
فطر الناس عليها) واستقلال الفطرة (ولو اتبع الحق أهواهم
لفسدت السموات والأرض) .

وقد قرر الإسلام أن للوجود الإنساني سننا لا تتحول

ولا تبدل . . . عاملة لا تزال . . . عاملة على مقتضى نظامها المقرر
لها حتى تبلغ الغاية التي ترمي إليها، وأن هذه السن مطردة
مستقلة عن الزمان فما يثبت في سنتها في وقت لابد أن يكون
 موجوداً من قبل ، وسيظل موجوداً في المستقبل فلا يتحقق
 تغيير ولا تبدل .

وهذا يعني استحالة التناقض بين الحقائق فلا يمكن
 أن ينفي حقاً أينما كان وكيفما ظهر وما ينافى الحق
 فهو باطل .

- ٢ -

• العقيدة وليس الملة هي علاقة بقاء الجماعة فإذا ما زالت
 العقيدة زالت الجماعة وأخلت وانقرض وجدها . والعقيدة
 كما يقول علال الفاسي هي منتهى ما تصل إليه الجماعة لحفظ
 كيانها وتحقيق أهدافها الفطرية في قيام حياة إجتماعية منتظمة
 متحركة وداممة ، وما دامت العقيدة فإن الجماعة تدوم ، فإذا
 زالت فإن هذه الجماعة تتحول وينقرض وجودها حيث لا يوجد
 عامل من عوامل أفناء في الأمم وفي الجماعات إلا وهو أشيء

ضعف العقيدة أو زواها . وقد تعيش المجتمعات بالعقائد الخرافية وقد تعيش بالصادق من العقيدة ولكنها لا يمكن أن تعيش بغير اعتقاد . بل إن الحضارات الحقيقة لا يمكنها أن تسير بغير دين وطاعة ثابته .

• • •

ولا ريب أن التوحيد هو علامة خلافنا مع الفلسفات الوثنية وأن الأخلاق هي خلافنا مع الفلسفات المادية ولا يقر الإسلام نظرية تفريغ الأخلاق بإختلاف البيئات والمصور ، كما لا يقر نظرية النطور المطلق الذي يتمحرك من فراغ وبغير مفهوم النوابع والمتغيرات كما يرفض الإسلام نظرية تقديس العقل أو عبادة البطل ، أو تقديس الفرد .

والمراد بالأمة المعروضة على الإنسان هي حرية الاختيار والتبغية والمسؤولية :

(إذا عرضنا الأمة على السموات والأرض والجهاز فأبين أن يحتمل أراشفهن منها وحملها الإنسان) .

والماء أن السموات والأرض والجبال ما استطاعت أن تحمل هذه الامانة ولم يكن غير الإنسان خلوق آخر يتابع حملها . . .

فإِلَّا سَانُ هو الْخَلُوقُ الَّذِي اخْتَارَهُ الْحَقُّ تَبَارِكُ وَتَعَالَى
لِلْاسْتَخْلَافِ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ تَكَشِّفُ عَنْ مُنْزَلِ إِلَّا سَانَ الْحَقِيقِيَّةِ
فِي نَظَامِ الْعَالَمِ، فَإِلَّا سَانُ حَاكِمٌ لِلْأَرْضِ وَلَا كُنْ حَاكِمِيَّتِهِ لَيْسَ
بِالْأَصْلَةِ بَلْ بِالتَّفَوِيعِ وَهَذَا هُوَ مَعْنَى الْآمَانَةِ، وَإِلَّا سَانُ
مُتَّخِلٌ وَمَعْنَى الْاسْتَخْلَافِ هُوَ أَنْ يَسْتَمْدِي سُلْطَانَهُ الْمَفْوَضَةُ إِلَيْهِ مِنْ
جَمَّةٍ أَعْلَى، وَالْحَاكِمُ بِالْأَصْلَةِ هُوَ الْحَقُّ تَبَارِكُ وَتَعَالَى وَحَاكِمِيَّةِ
سُوَاهِ الْمَطَاطِ وَالْمَلَحةِ،

- V -

وعلى المفكرين المسلمين العمل على تصفيية الفكر الإعلامي وتنقيته من المناصر الأجنبيه وتوضيح عالم المنهج الإسلامي وببناء وقوع مخالن انطلاق منه الصواريخ التي تصطب هذه التهدديات وتفهي عليها ، ذلك أن التجربة قد كشفت عن عجز هذه الأيديولوجيات (شرقها وغربها) عن الاستجابة لأسواق

النفس الإسلامية العربية ذلك أن هذه الأيدلوجيات إنما هي فرضيات عاشت في الأزمنة القديمة وتشكلت من الأساطير وأوهام الفكر البشري، ثم ما تمت عندما سطعت الحقيقة التي أعلنتها الإسلام ثم عادت في العصر الأخير بفعل التلودية لتوظفها من جديد ولأنها تلتقي مع أهواء النقوس .. وبعث الدعوة إلى الإيمانية والولائية والمادية [فقد] وجدت من هذه المرحلة من الحضارة المعاصرة يقظة مؤقتة، وهي لا تندفع ولا يملأ صورتها إلا بفضل قوة الدفع الحقيقة التي تضمها تحت الأضواء، وتهدى لها الطريق في المجتمعات المغاربة.

ولا ريب أن المسلمين يجب أن يكونوا أبعد الناس عن النأز
 بهذه السهوم وعليهم كشفها ومحررها وداعرة البشرية إلى نور الحق
 الذي يملكونه.

وعلينا أن نتعرف إلى الخطأ الذي أصاب أمتنا نتيجةً لانتشار
أفكار الشيوعية والمادية والوجودية والوثنيات والماهيات المادية
التي تقوم على الجميع والطمع والحسد . . وإن استهدف بناء
إمبراطورية الربا وتملك إنتاج الأمم وخيراتها بغير وجه حق
وحرمان أهلها منها .

— ٨ —

أقام الإسلام منهج المعرفة ذا الجذاحين (عقلًا وقلباً) توأمته الثوابات والمتغيرات .. ومن ثم فقد أقام رباطاً بين القيم الثابتة التي هي : حقيقة الدين ومنهج المقادير وبين العمل الضروري المتمثل في صورة المجتمع من ناحية وحركة للتاريخ من ناحية أخرى فالإسلام لا يقر الفصل بين العلم والعمل :

(يا أيها الذين آمنوا . لِمَ تَوَلَّونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ . كَبِرَ مَفْنَأُ
عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) .

فكل علم وكل عقيدة لابد أن ينضي إلى حرفة وعمل
وتغيير ..

ومع انتقال الحركة تبقى القيم ثابتة على مر المصور لا يعتورها
تغيير ، ويبيق عمل الإنسان الذي هو بثباته للتاريخ موضع النظر
في اقترابه وابتعاده عن الثوابات الأساسية .

والقيم الإسلامية ثابتة في جذورها ومتغيرة في فروعها ،

فالإسلام يفسح في إطارات القيم حتى يجعلها مرنة ، وقادرة على التجاوب مع المصور والبيئات دون أن تخضع لأنحرافات المجتمعات أو سلبياتها التي تخرج على الضوابط الأساسية والحدود الكبرى.
 والأخلاق في الإسلام قيمة ثابتة متصلة بالدين من ناحية بشريات فطرة الإنسان وتكوينه «لي مدى المصور»، ومقاصid هذه القيم لا تنتهي، وهناك فارق بينها وبين التقاليد التي تتغير مع الأزمنة والبيئات والتي هي من صنع المجتمعات . ولذلك فإن الفسكون الغربي ينطلق في بناء على نظريته «الأنشطارية» من ناحية اعتماده على المادة وحدودها أو انكار جاذب الروح : فيظن أن الأخلاق هي التقاليد ، وفارق بينهما .. ن الأخلاق مرتبطة بالدين الحق ، وهي من صنع الله تبارك رحيم ، أما التقاليد فهي من صنع الإنسان والمجتمعات .

٩ -

منهج الله - رآن هو المورد النمير ، ومناهج الفلسفة والعلوم والتصوف هي روافد لا تستطيع أن تقوم بذلكها ، فإذا لم تصل بهمود التوحيد الخالص ماتت وأصبحت فكرا بشريا ماديا . ولقد قدم الإسلام عقيدة جامدة بين سور العقل وأشراف الروح عقيدة تناطib العقل بالدلائل والبرهان وتحاطب القلب بالوجدان

والإهان ، وهي إلى ذلك كل لا يتجزأ لأن العقل والقلب ليسا
إلا جهازا واحدا .

وفارق كبير بين مذهب جامع متكمال ومذهب جزئي ،
مذهب جامع بين الثبات والتتطور ، والروح والمادة ، والواقع
والغيب ، والحرية والعدل .

لقد انفصل الفكر الغربي عن قاعدة الإيمان حين عجز
عن فهم الحقيقة القائمة هل أن مصادر نواميس الكون وقوانينه
هي من صنع العزيز الحكيم ، وبذلك وقع الانفصام بين العلم
والإيمان ، كذلك فقد انفصل الفكر الغربي عن قاعدة إرادة اهاط
خلافة الإنسان في الأرض بشرط عبادة الله والعمل على بناء
المجتمع الرباني وإن تلك هي غاية الوجود الإنساني ، إن الفكر
الغربي يريد أن يبعد إرادة الله عن غايات المجتمع ووسائل الحضارة
وبذلك يتجاوز حدوده وضوابطه ، ولو عقل لعرف أن الحضارة
والعلم هما خطاء أله عن طريق عقل الإنسان ، وإنما ذلك فلابد
لنجاوهما من السير على طريق الله وللغاياته .

ولقد تبين أن العقل الأوربي ، عقل قاصر وساذج لأنه

لا يستطيع أن ينطلي نظره كاملة إلى الأبعاد المختلفة للأمور ، وأنه يقصر نفسه على تأدية واحدة ، أما ميزة العقل الإسلامي فهي تتمثل في إيمانه بالتكامل والنظرية الجامحة ، ورفضه التجزئية .

وقد وكمت اليهودية تحت سلطان الفكر البابلي القديم ، ووقدم المسيحية تحت سلطان الفكر الأغريقي « مثالية أفلاطون ومنطق أرسطو » ، ونها الإسلام من خطر الفلسفات حين اهتم بالتوحيد المخلص وإعتمد على القرآن الكريم النص المرائق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

— ١٠ —

أمور ثلاثة نحن فأشد الحاجة إلى إعادة النظر فيها أو مراجعتها والكشف عن وجاهة الحق منها .

(أولاً) قضية المرأة وعملها وموقفها من يومها وتربية أبنائها وهي قضية مثاره في العالم الإسلامي كله ، فقد آن الآوان لإعادة تقييم هذه القضية ومعرفة حساب الأرباح والخسائر ، وفقاً لقانون عدم التضحيّة بالكثير إزاء القليل ، وبالباقي إزاء الفاني ، ذلك أن تضحيّة جيل من الأطفال في سبيل تحقيق رغباته مارضة هو خماررة كبيرة .

(ثانية) إعادة النظر في قضية التعلم والتربيـة من جديد ، في ضوء الهدف الواضح الذي يرجـى إلى تحرير مناهج التعليم من الآثار التي تركـها الإحتلال والتغريب والغزو الثقافي في محاولة لاـحـيـلـوـة دون قيام جـيل جـديـد من الشـباب القـادـر على الـرـبـط بين الثقـافـة والـخـالـقـ وابـلـغـ في التـرـبـيـة بين الـفـسـ وـالـعـقـلـ وـالـهـاجـمـ ، وـهـوـ ما تـرـازـلـ مناهجـ التـرـبـيـةـ وـالتـلـمـيـدـ فـيـ الدـاـلـمـ إـسـلـاـمـ قـاصـرـ عـنـهـ .

(ثالـثـاـ) إـسـتـكـالـ الـوـسـائـلـ الـخـاصـةـ بـتـطـيـقـ الشـرـيـعـةـ إـسـلـاـمـيـةـ وـالـاسـهـمـاءـ هـاـ فـيـ خـتـافـ الـقـوـانـينـ الـمـطـبـقـةـ فـيـ بـجـالـاتـ الـإـجـتمـاعـ وـالـسـيـاسـةـ وـالـأـقـتصـادـ عـلـىـ أـسـاسـ أـنـ الشـرـيـعـةـ إـسـلـاـمـيـةـ هـىـ مـصـدـرـ بـلـغـ الـقـوـانـينـ .

- ١١ -

إن المسلمين اليوم في أشد الحاجة إلى إعادة بناء المقومات الفـسـكـرـيـةـ وـالـقـاـفـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ الـإـنـسـانـ الـمـسـلـمـ لـكـيـ يـقـومـ بـدـرـورـهـ الـحـضـارـيـ مـرـةـ آخـرـىـ سـوـاـ أـكـانـ ذـلـكـ فـيـ أـفـقـ الـمـجـسـعـ الـاسـلـاـمـيـ أـمـ فـيـ الـمـجـسـعـ الـعـالـمـيـ ، وـكـذـلـكـ مـضـاعـفـةـ قـوـىـ الـأـمـةـ الـاسـلـاـمـيـةـ لـلـجـهـادـ وـالـحـمـاـةـ ، لـذـلـكـ بـعـدـ أـنـ حـرـصـتـ الـدـوـلـ الـكـانـدـةـ عـلـىـ أـصـهـافـ الـأـمـمـ الـاسـلـاـمـيـةـ بـتـقـليلـ عـدـدـهـاـ حـتـىـ تـعـجزـ عـنـ الـجـهـادـ وـعـلـيـهـاـ أـنـ تـكـشـفـ زـيفـ الدـعـوـاتـ الـتـيـ تـدـعـوـهـاـ

إلى تحديد نسلها ، أو تدهير مقوماتها الخلقية وعلى الأمة الإسلامية أن تطبق مفهومها الأصيل في التربية وبناء الأجيال ، ذلك لأن ماساًًه الغربيون في هذا المجال لا يصلح لنا أصلاً ، وإن للأمة الإسلامية نظرة خاصة مستمدّة من كتبها وتراثها تجعل ولاها للإسلام عقيدة وشريعة وسلوكاً . وإذا كانت بدايات النصر ومطالع الفجر قد توحى بأن الطريق مفتوح إلى تحقيق الغايات فإن المسلمين يجب ألا تخدّم طامّيّته زاتقة أو مستلّة من تأكيد الخط وترشيد الطريق وتصحيح المفاهيم وتشيّط الخطى على الطريق إلى الغاية المرجوة .

ويعلن الإسلام خطأ النظريات التي تناهى بطلاق الشباب من التوجيه وتقديم تجارب السابعين، أو التي تقول افعّل ما تشاء أو التي تطلق حرية الابناء في التصرف على الأخطار دون حيطة من دين أو عصمة من خلق ، وهو إتجاه فاسد كشفت تجربة المجتمعات الغربية لها عن أخطاره وفساده، كذلك فإن من الخطأ إعتماد مقررات علم النفس المادي في فهم الشخصية الإنسانية .

ويرفض الإسلام الاعتقاد في تأثير الأفلak في حياة الناس وسلوكهم وطبائعهم وتصرّفاتهم ، لقد حا الإسلام ما كان من

قبل من مفاهيم زائفة عن علاقة الفلك بأعمال الناس ، أو علاقة الأرقام والبروج والطموح بالتأثير على الخليقة البشرية .

(١٢)

العبودية لله هي أعظم عطاء الإسلام ، والعبودية له معناها إطلاق النفس من كل قيد في هذه الدنيا إلا ما يربطك بالله تبارك وتعالى : إسلام النفس لله أى تحريرها من كل قيد دون إرادة الله ، قيد الهوى والشهوة والمنصب والجاه والمرص : هذه أمور يحبها الإسلام وسائل يعمل بها الإنسان في هذه الدنيا .

وعلى المسلم في رحلة العمل والمعنى والعمaran أن يبدأ من منطلق الإيمان لهذا الدين وعبوديته للخالق العظيم وأن يذكر أن (العالمين) تعني الأفق الواسع الرحيب ، وأن ارتباط المسلم به مصدر القوة هذه ينبغي أن ينعكس في حياته كما انعكست تلك الارتباطات في حياة المسلمين الأوائل ، وأن تكون هذه الحقائق مائدة أمامه دوماً :

لا عبودية إلا لقه .

الإنسان مستخلف في الأرض .
الكون كله مسخر له .

وأن إخوانه البشر ليسوا مسخرين له نلا يتحقق أن يستغلهم
أو يستعبدُهم وأن يقيم رباط الرحمة والرابط رباطاً الأهل
والمجتمع ، وأن التعارف بين القوميات هو الطريق الأمثل ، وأن
يستخدم عمله وفكره لصالح الآخرين بالآودة والرحة ، وأن
الخلافة في الأرض في مفهومها الشديدِ المعطاء والمساعدة
والإخلاص دون تكبر في الأرض أو استعلاء على الغير .

- ١٣ -

لم يحمل الإسلام قداسة إلا لكتاب المزدوج بالوحى على
المصوم وحديثه وسننته وكل ما عدا ذلك ففيه نظر ، فإن كان
على طريق هذا الحق فإنه من تراث المسلمين الذين استحقظوا
عليه ، وإن كان مخالفًا له فإنه دخيل ، ولا يتحول الأمر عند
المسلم من الإعجاب بالقديم إلى تقديره ، إلا ما أتول الله
وجاء به الرسول .

أما ما كان في أوروبا بين الفرنين الخامس والخامس عشر
الميلاديين صحف مكتوبة فليس فيها من الوحي إلا قليل لا يمثل

لقد تقدمت أوربا عندما خرجت على ذلك الركام الكثيف
لأنه من باطل الفكر البشري ، أما المسلمين فلا يتقدمون الا اذا
تمسوا هذا المصدر الأصيل ، هذا القرآن ذلك الكتاب الذى
هدىهم الى العلم والتجربة ، ودلهم على أسلوب المعرفة الصحيح
المأذن عن الموى والغرض والمطمع ، والمسلمون لا يحاكمون تاريخهم
وتراثتهم وأعلامهم الاعلى أساساً من الأصل الثابت : القرآن
فإذا وافته قبلوه وإذا هاربه ردهه .

- 11 -

إلا أن بالغيب أساس في العقيدة الإسلامية والإيمان بالغيب هو الإعتقد بوجود ما وراء المحسوس ، إن وراء

المحسوسات موجودات يصدق بها العقل وإن كان لا يأتى عالياً
الحس (فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون) .

والإيمان بالله مرتبط بالإيمان بالغيب بالعالم الآخر المواجه
الذى لا يصل إليه البصر أو السمع ، بعالم الملائكة والجنة والنار
والبعث والنشور بعد الممات ويوم القيمة ، والإيمان بالله وملائكته
وكتبه ورسله ، هذا هو الاعتقاد بوجود ما وراء المحسوس .

والإيمان بثبوت النبوة وصدق الوحي ضروري لفهم مهمة
الإنسان في الحياة ، وبغير هذا الفهم لا يسمى إيمان له العمل الصحيح
وعلينا أن نعلم أن هناك قوى وطاقات جبارات مجهولة لا يعلمها ولا
يحفظنا منها إلا الله وحده تبارك وتعالى . فعلينا أن نلتمس
هذه الأمان والأطمئنان عن طريق الإيمان وإن فرقنا إلى الله وحده
فيما نعرف وما لا نعرف لأنه لا مجال لإيمان إلا في ظله الوارف
الفينان : (فَقَرُوا إِلَى اللَّهِ : إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ) .

وهناك قوى مدمرة : المواصف الموجأ . والزلزال المدمرة
والبراكين الحرقية . والشعب المتلاحقة والأشعة الكونية والأوبئة
الفتاكة .

باب ١

— ١٥ —

يدفع الإسلام الإنسان إلى الترقى : من الذاتية إلى الذيرية ومن النفس الامارة إلى النفس المراومة ، ويبلغ المسلم مرتبة الآباءان باقتحاذ طريق الجهاد الأكبر : جهاد النفس وجعله على الحق في كل لحظة من لحظات الحياة مما شق هذا الحق على النفس وبهـما أهمله الناس ونبذوه دون ضغط خارجي ، ولاخضوع لمواصل الدنيا كالرغبة في المتع أو الحياة .

وقد أخطأ أصحاب النظريات المادية حين ظنوا أن الإنسان ليس جنساً مسماً مسماً مسماً وأنه متتطور من جنس الحيوان ، ومن ذلك فهو يتتطور إلى « السوبرمان » وهذا كله في إطار الماديات . ولكن الترقى الحقيقي هو الترقى المعنوى « ترقى الخالق والنفس والروح .

ولقد جاء الإسلام لينقل الإنسان من التفكير الشخصى إلى التفكير العام ومن البداءة إلى الحضارة فالإيان يحول

الانسان من كان «أناني» إلى كان «يثاري»، وإن تحقق ذلك إنما يتم بالعون الإلهي وجهى الله، وهذا التحول هو في الحقيقة بثابة التحدى الحقيقى للانسان، فإذا أمكن إعلاء الأخوة الإنسانية العامة فوق الخصوصية الفردية فقد لانتفت القبلية والإقليمية والشعوبية.

ولا ريب أن هذا الإيشار لغير من عطاء الإسلام للحضارة الإنسانية ، فإذا لم يتحقق عادت الإنسانية مرتدة إلى المماهيلية المادية الطاغية .

- 15 -

إن الإنسان ليس روحًا فقط (كما تقول البوذية
وديانات الهند) وليس عقلاً فقط كما يصوره الفكر اليوناني
القديم وليس مادة فقط كما تصوره الفلسفات الحديثة ، وليس
هو جسداً كما لا يعبر تهذبة الرومان وأسبارطه فركزت على إبراز
مقاتلته والنعمان بحمله ، وعضلاته لينازل الوحش .

والانسان في الاسلام عقل وروح وجسد، تتكامل كلها
ونخرص على تغذيتها فإذا توقف عنصر منها عن النمو حدثت
الازمة، فالمذاهب التي تعالج مادياته فقط تتجه بروحه وتوقفه

في أزمة الغربية والشرق والشرق ، والمذاهب التي تعامله روحياً
فقط تحرره الاستجابة للفرائض والرغبات التي هي من طبيعته ،
وقد رسم له الإسلام إلى ذلك كله : أشواق الروح ورغبات
الجسد طريقاً وسطاً ، وهو مختلف عن مفهوم الداروينية التي
تتحمله أرضياً ، ومفهوم الفرويدية ، التي تحمله جنساً خالصاً
ومفهوم الفلسفة التجريبية التي تجعله حيواناً ، فالإنسان قبضاً
من طين الأرض ولهمة من روح الله ، فهو بالفطرة يمتدى إلى
طريق الله حين يصل نفسه بدين الله وأمره ، يجعل ما أحله ويحرم
ما حرم .

والواقع أن الإنسان لا يستطيع أن يصل على السعادة
البشرية إذا لم يتابع تعاليم البوذية الشرقية أو المادية الغربية فإن
هذه تقصره على الروح وتلوكه تقصره على الجسد ، والمعادلة
الصحيحة بين الروح والمادة والنفس والجسم يقدمها الإسلام
بالأيuan : ومع الأيمان نجد المقصمة من فحش الشخصية وانقسامها
وهو الذي يحررها من داء الحيرة بين تغليب حياة الروح بالجهور
على المتعة الحسية أو تغليب حياة الجسد بالاسترسال مع الشهوات
أو الأقبال على اللذاته الحيوانية فالإسلام يوازن بينهما في إطار

الضوابط والحدود وبقرار أنه ليس هناك عدالة بين الروح
والجسد

والظاهرة خصبة للباحث في الأديان والتحول هو نفس
منهج الإنسان والنفس والمجتمع في الديانات السابقة بعد تحريرها
وآخرتها في الإسلام . ففي المسيحية رهباية وفي اليهودية مادية
وفي الإسلام تكامل جامع بين القيم .

— ١٧ —

هذه الأمة لا يجوز أن تأخذ عن غيرها في عقائدها ومناهجها
السياسية والإقتصادية والاجتماعية لأنها أعطيت ، منزلاً أفقه ،
وقد وصفت بالأمية تفرقة بينها وبين الأمم التي نزل عليهم كتاب
أفق عقائده ، فأصبحت بنزول القرآن عليها هي للأمينة على المناهج
على يد النبي صلى الله عليه وسلم لا يزعم أحد أنه كان على علم سابق بالفلك
البشري .

(وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه) بمعينك : إذا
لأرتناكم المبطلون) وقد جاءت رسالتها تحمل النجدى للذين أورثوا

العلم من قبلها لتعليمهم مالا علم لهم به : (ويعلّمكم الكتاب
والحكمة و يعلّمكم مالا تكنوا تعلمون) .

فاللامية ليست صفة دائمة لهذه الأمة ولكنها كانت صفة مرحلة من مراحلها تفرقة بينها وبين الأمم التي نزل عليها كتاب من الله فلم تختفظ به وخالفته ، ولقد وصف الفلاسفة البشري بأنهم (متبر ما فيه وباطل ما كانوا يعملون) وقال الرسول ﷺ : « كل أمر ليس عليه أمرنا فهو رد » .

و يقول محمد إقبال : المسلم لم يخلق ليندفع في التيار ويساير الركب البشري حيث سار بل خلق ليوجه العالم والمجتمع والمدنية .

ولأننا نجد في الاسلام دعوة رصينة للتقدم تربط ربطاً متناسباً بين الماضي والحاضر والماقبل ، فالنقد ليس حتى خالقاً للقديم أو صنداً له ، إذ هما يرجمان إلى نفس المادة في لغة العرب . ولم يمل المغاربة الاسلامية في جوهرها أهل إلى الاستقرار والمحافظة منها إلى التجديد والتطور والتحديث ، ولكن هذا لا يعارض إمكانية الدفع في بعض الحالات التي يطفى فيها الجمر ، ولما كان

المسام مستخلفاً في الأرض فما دواماً للإنسان المترف بتراحته
في عزوبته لله الواحد .

(١٨)

اخشى أن تكادن حركات التغريب قد حاولت أن تفرغ
الإنسان المسلم من كل عقيدة أو فكرة مسيطرة تستحوذ على
طاقاته وهو أبهى لاقتحام الصواب وتقديم التضحيات في سبيل
هدف سامي وغاية نبيلة .

ويجب أن تكون مستيقظين إزاء خلق مذاهب داخل دائرة
الإسلام توصف بالتجزيد كالأحادية والقاديانية ، هذه التي تقدم
فكرة الجماد في الإسلام على أنها فكرة مؤقتة حتى يستقر الإسلام
نفسه كدين ، وتدعوا إلى سلوك الطريق السليم في الدعوة وعدم
مقاومة الأجنبي وهي عواة من محاولات إخضاع المسلمين عن
طريق الاعتقاد وتحكم الخلافات المذهبية من باطنية وغيرها
في توجيه المسلمين ، إن المؤودة إلى وحدة المسلمين إنما تكون
بالمؤودة إلى بساطة التعاليم قبل اعمدها باباً شر وح وعدم استقامة
التخريج .

ولأن أخطر ما يجحب التنبه إليه هو التفريق بين مفهوم الاسلام
كدين ، ومفهوم كل دين بصفة عامة وعلى النحو الذي يعرفه
الفكر الغربي . فالدين المسيحي ينظم علاقة الانسان بربه ويترك
التنظيم الاجتماعي والاسلام لا يقبل هذا الفصل لأن يجمع بين
الدين والدولة .

ان أهم نكبة لاصابات المسلمين في الصر الحاضر هو شمولهم
بالنقص نتيجة إيماء التغريب لهم بذلك واعتقادهم أن طريق
التعدم هو طريق التقليد الاعمى لما أتي به الغرب المسيحي من
آراء ونظريات ، حتى نجد بعض الكتاب المقرب قد حلوا لراء
المادية الغربية ودعوا إلى اعتناقها بكل حرارة واعتقدوا أن وصفهم
بالنقدية يتطلب منهم حتى أن يقولوا بادية المكون وهم في هذا
يتذكرون لحقيقة الاسلام التي لا ثبت قدم إلا لخالق الكون
والتي تؤكد أن الكون وما فيه أمور محدثة ، إن انتضت لمجادتها
حكمة صانع عالم ، وإن هناك تعاليم إلهية لاتاريخية أو إنسانية
لابد من المقيد بها والحضر على ما والاحتکام إليها .

- ١٩ -

دعا الاسلام إلى صفة ميراث اليهود في الربا العالمي .

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذرعوا ماتق من الربا) .

وهو ذرء من تصفية رواسب الماضي الجاهلي المادي وبده
حياة جديدة . وقد فرق الإسلام بين البيع والربا فأحل الله البيع
وحرم الربا .

(وما أن يتم من ربا لا يربأ في أموال الناس فلا يربأ عنده
الله) .

وبذلك وضع القاعدة على هذه المادىة الجماعة في الاعتقاد
والسلوك التي تقوم عليها اليهودية . وما زال هذا هو طابع
اليهودية الواضح اليوم في الخضارة الغربية مستهداماً للسيطرة
العالمية ، ولكن لا تنتهي إلا في ظل إحتكار المال سواء في تداوله
أو تشغيله ولا تنتهي إلا في عمل لنهيار المسيحية كدين يجمع بين
 أصحاب القوة في الخضارة الصناعية الحديثة بصدمة عن سبيل الله
سبيل الخير العام باعتمادهم على الحق ، ومقابلة أصحاب الرسالات
السماوية بالمادىة المارقة في أكل أموال الناس بالباطل واستخدام
الربا ، وبعدم الوفاء بالمهود والمواثيق .

لأن مفهوم الاسلام الأصيل عائق خطير وحاجز هام ضد
نشر حلالات التقدميين وشهادات الشعوبين، الذين يريدون أن
يخدعوا الناس بالإفتئان بأن وظيفة الاسلام وظيفة حياتية وأن
أحكامه وتشريعاته لم تبق صالحة للعصر ولا منسجمة مع النطور
الذى حدث في العالم، وأنها قد نزلت في مجتمع بدائي حسب
دعواهم وأدت مهمتها في ذلك المجتمع فإنما لم تبق صالحة في عصر
المذرة والصاروخ ١١

ووقد لسى هؤلاء أن رسالة الدين الحق هي الأطار الحقيقي
للقيم والحضارة والمجتمعات وبدونها لا يستطيع العالم ولا تستطيع
الحضارة أن تقدم للأنسان إلا الحيرة والقلق والغدرق مما أعطى
من المطأطأة المادى .

وإذا كان الغرب يقول هذا عن دينه فلأن دينه ليس منهج
حياة ونظام مجتمع ولأن معطياته تم ارضاً مع تيارب العلوم •
الاسلام فإنه قادر على المطأطأة في كل عصر وعمر على مدى الأجيال
لا تسبقه الحضارة ولا تتفوقه أبداً .

إن سر الحياة ما يزال مستعصيا على العلم والعلماء وألا يكتبه
ليس مستعصيا على المؤمنين باقه ، لأن الله تبارك وقى عالى قد
أعطاه إياه حتى لا يضيئوا جهودهم في البحث عنه وكل ما أعطاه
العلم مما بلغ فهو قليل بالنسبة لما أعطاه الإيان ، وما زلنا نعطيه
العلوم حتى الآن مما بلغ فهو قليل وعاجز عن تفسير سر
الحياة .

وقد جاء العلم بعد قرون ثلاثة من البحث ليقول عالمة جيمس جنتز : إن هذا السكون تصميم خالق أعظم ، خلقه ورسم له قدره حتى نهايته ويقوم على تنفيذ هذا القدر لحظة بعد لحظة .

وصدق الله العظيم (إن الله يسلك السموات والأرض أن
تزولا).

وعلم الغرب اليوم إنما هو ارث لامم كثيرة قديمة ومنها المسلمين الذين قدموا المنهج العلمي التجريبى : ولقد كان مفهوم العلم في الإسلام جاماً لـ كل العلوم و منها الرياضيات والطبيعيات وقد ورد ذكر العلم و مشتقاته في القرآن في ثماناء وسبعين آية.

وليس العلم وحده ولسكن الفكر الإسلامي كله

لقد كان الفكر الإسلامي أساساً أمام الغرب قبل أن يبدأ نهضته . كان أمامه القانون الإسلامي (الشريعة) جاماها مذهب الإسلام في الاقتصاد، فهو مسلم في الاجتماع وأصول الإسلام في السياسة . فأخذوا الرأسمالية فكرة الحرية وأخذت الديمقراطية فكره الفوري وأخذوا القانون فكرة العدل ، وأخذ المجتمع فكرة المساواة ، ولسكن الفكر الغربي رفض فهو معرفة الإسلامي الجامع في الجناحين ، ورفض ألم الإسلام وروحه من التوحيد والأخلاق وتصرف في هذا التراث الذي حصل عليه مقطاوع العصلة عن جذوره وعن الاتجاه الرباني الأصيل، والإنساني الوجهة وأنكر فضل المسلمين .

إن النظرة البشرية تختلف أشد الاختلاف مع النظرة الربانية فالنظرة البشرية محدودة بما ترى وبما توس وبالمادة، بينما النظرة الربانية واسعة شاملة تعم عوالم النفس والروح وماراء المادة . ومن هذا فإن الفكر الإسلامي يختلف عن الفكر الغربي بهذه النظرة المتكاملة في أبعادها الروحية والمادية، الجامدة بين النفس والبدن، والدنيا والآخرة، نقى اليهودية مادية حالة وفي المسيحية

روحانية خاصة . أما الاسلام فإنه يجمع نهج الانسان والنفس والمجتمع ، ومن هنا كان عجز المذاهب الغربية والأيدلوجيات المادية عن تحقيق المطامع الاسمي لل المسلمين والعرب .

لقد لمست طاعات «التأودية» ، أن تحتوى الفكر الغربي وأن تخرجه عن روح المذهبية ونظرتها المانوية ، وكانت أولى علامات السيطرة إقرار المسيحية بالربا وإحلاله ، واليوم نجد أن المذهب الفردي والمذهب الشيعي يصدران عن مفهوم واحد هو المادية والتفسير المادي للتاريخ والعوامل الاقتصادية ، فهم جميعاً يرجعون إلى أكل التطورات الاجتماعية ، ولذلك فإن الخلاف بين المذهبين هو خلاف في الفروع ، أما في الأساس فإنهما يلتقيان في النظرية المادية هذه تعلق من شأن الفرد ونفع للرأسمالية ، وهذه تعلق من شأن الشيوعية التي تسعي على كل شيء وتحبّر الانسان ترساً في آلة .

ولاريب أن أكبر إنحرافات التفسيرات التي قام بها الأبحار والرهبان كانت في تحويل الدين الحاصل المتصل بالخريفيّة السمعية في سابقة إلى جنس واستعلاء بالعنصر .

إن معطيات الاسلام قادرة على أن تحفظ كيان المجتمعات

الإسلامية من التمزق والاحتواء والأنهيار . ومهما قدرة ذاتية فائقة على مواجهة كل عواولات الأذابة والتشويه التي تتعرض لها حضارة الإسلام . إن هدف النفوذ الاجنبي هو (تعطيل فعالية الشخصية المسلمة كمة كاملة للبناء بمعزلها عن جهود رعايا الثقافية عن طريق إهمال هذه الثقافة الإسلامية وإتلاف أسلوب جديد في تناول المعرفة يتجهواز شمولية الثقافة الإسلامية ويحيطها إلى مادة ممزولة تدرس كوحدة قائمة بذاتها لا اثر لها في بقية المعارف التي يدرسها المتلقى والتي تتعلق في معظمها من منهج يرمي في جعله إلى عدم الدين وتشكيك المسلمين في حضارتهم التي لافصلها عن حياة المجتمع النشطة التي توجها حضارة المستعمرين وتدفعها مؤسسة ناوم الجديدة .

ثبت أن التجربتين الغربية والشيوعية مرفوضتان في أفق المجتمع الإسلامي « وإن التجربتين كانتا مجتمع مختلف عن مجتمعنا » وأن الماركسية ماهي إلا جزء من نظام غربي، فهي رد فعل لواقع الرأسمالية الغربية، التي عجزت عن إقامة مجتمع سليم « فالرأسمالية والماركسيّة كلاهما من نوع واحد، وهو دين الربا يعان سيطرته على الاقتصاد العالمي كله ».

* ولا ريب أن التفسير المادي للتاريخ الذي قدمه ماركس وتأخذ به الشيوعية باطل وزائف، وكذلك التفسير الدينى للتاريخ الذى قدمه أرسطولد توبيني، لأنه يقوم على استغلال الحضارة الغربية المسيحية ويفسر الأحداث وسير الأجيال فى إطار هذه التبعية فتقىف من الإسلام موقفاً ظالماً حين يرى أن المجتمع الإسلامي هو حمولة لندماج مجتمعين متباينين فى الأصل هما الإيراني والعربي ولو أنه قال أن الإسلام صهر كل من آمن به فى مجتمع جديد قام على أساس الإسلام دون أن يكون للهناصر أو الدماء أثر فيها - كان مصرياً، وكذلك أخطأ ماركس حينها فسر وقائع التاريخ تفسيراً لافتراضياً ومادياً خالصاً وعجز أن يعرف العوامل المعنوية وللدينية التى تفسر أغلب أحداث التاريخ .

إن واقعية الإسلام إنما تتمثل في عمق نظره إلى حياة الإنسان ككلٍّ متكاملٍ ، والإهتمام بالهوا بـ للأديه والجوانب الروحية معًا : وسلوكه سلوكاً وسطاً بين الفدمة واللاذيف في تشريده ومن أخطاء النحل الأخرى ما حل البعض عليه أنفسهم من مشقة الرهبةانية وما فعله نساك الهند عن إحراق الأجساد وما فعله النصارى من التزدى من الجبال وترك عمارة الأرض وما عرفته الرهبةانية من هجران الزواوج والأفراد في الصوامع وترك طيبات الرزق ، ومنها الحال التي تحرم على أملاها إفتناء المال .

وَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي تَحُولُ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ إِلَهَاتِهِنَّ
أَعْمَامَهُ صَنَعَ لِبُوسٍ لَهُمْ لَمْ يَهْدِهِمْ مِنْ بَأْمَامٍ، فَقَدْ جَعَلَ مَرَايِيلَ
أَقْبَامَ الْمُحْرِرِ تَهْيِيمَ بِأَصْبَامِ وَهَدَامَ إِلَى صَنُوفِ الْمُعَاقَافِينَ التَّبَاتِيَّةِ
لَيَسْتَهِفُوا بِهَا مِنَ الْآلَامِ وَمِنْ هَذَا كَانَ الإِسْلَامُ أَحَقُّ الْأَدِيَّاَنِ
بِطَوْلِ الْبَقَاءِ لِنَوْسُطِهِ بَيْنَ الشَّدَّةِ وَالظَّلَّمِ وَإِنْتَهَاهِهِ عَلَى الْطَّبَائِعِ
الْمُخْتَلِفَةِ وَقَدْ هُوَ لِلإِنْسَانِ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

لأنه في المجتمعات الإسلامية الفصل بين الدين والحياة كما هو الحال في الغرب، إنما تتحقق بشرى عنة تنظيم أمور الدنيا كما يقرر أمور الدين، وعندما يتضمن المجتمع الإسلامي لنظام الإسلام

وقانون القرآن فإنه لا يُعرف فصلابين الحكم والأداره والقائلون
والاجتماع والفن إلى آخر ما يدع عليه كات الانسان المعقليه وتفرزه
طاقاته البدئية من نشاطات .

أنور الجندي

موسوعة

معالمَ الْإِسْلَام

يصدرها أنور الجندي
في مائة جزء من حجم الجيب
صدر منها خمسون حلقة
وتصدر أجزاها على التوالى تتناول دراسات :

- ١ - العقائد .
- ٢ - الإنسان المسلم وقضاياه .
- ٣ - قضايا المجتمع .
- ٤ - قضايا الشريعة الإسلامية .
- ٥ - قضايا الاقتصاد والاجتماع والسياسة والدرية .

رقم الإيداع ٢٢٤٥ / ١٩٨٠

مطبعة دار البيان - ت ٩٣٨٦١٩

علیم بیانات‌الاسلام

دار الأضواء بعد أن نجحت الجماعة الأولى
تقديم المجموع، الثاني من ١٠ - ٣
وفي تسلية قرية الظاهر ببلاد المسلمين بغيرها
١٦ - الجماعة الإسلامية في القرن الخامس عشر الهجري
١٥ - طلاقه، أصوله، أحكامه
١٤ - شذوذات، معنى الفحش، وقضية الرياضيات.
١٣ - الشريعة، النسبوية، والدين في مستان الأسلام.
١٢ - سرقة، تسميم النساء، شرعاً وفقهياً هدى شرعي
١١ - مفهوم الكتبية الأولى، سمعت نصيحة صالح فهمي
١٠ - التغريب الشرقي في بلاد المسلمين
٩ - تبروتار (والبودج) عبد العباس عزيفي
٨ - العذاب، العذاب، العذاب، العذاب
٧ - شذوذ العذاب، العذاب، العذاب، العذاب
٦ - شذوذ العذاب، العذاب، العذاب، العذاب
٥ - شذوذ العذاب، العذاب، العذاب، العذاب
٤ - شذوذ العذاب، العذاب، العذاب، العذاب
٣ - شذوذ العذاب، العذاب، العذاب، العذاب
٢ - شذوذ العذاب، العذاب، العذاب، العذاب
١ - شذوذ العذاب، العذاب، العذاب، العذاب

آننے



حاء الخطأ **بعض أن نجحت المجموعة الأخطاء**

أُنْهَى لِكِنْسَعَ

卷之三

تعلیمیّة علیہ منت ایام امامتہ تسلیم

- ١- ألمت مدحوره صاحب على أبوابه الغزو والنسف من الأرجي
- ٢- المؤسسة العلوى - وللعلهم
- ٣- التصويبية - وللإعدام
- ٤- العذراء في مخيمه الوداع
- ٥- المتألم - تلقى من حضوره الوحدة
- ٦- الشاه - ينتقم الرثاء في ادانته بالعلو
- ٧- ينادي الأسلام - فـ عـلـيـاـ
- ٨- ينادي الأسلام - في نـاجـيـهـ الـجـبـرـ الـجـبـ
- ٩- ألمت مدحوره صاحب على أبوابه الغزو والنسف من الأرجي

أَنْذِلْتُ

بار ایلانخوار

بار ایڈنچسوار

الشیعیان و مذاہقہ

الشّيئات الماديّة - طبعة تكميلية